الإنصـاف في الـتنبيه على الـمعاني والأسباب الـتي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

فقال قوم معناه أن المؤمن يسمي ا تعالى على طعامه فتكون فيه البركة والكافر بخلاف ذلك .

وقال آخرون انما ضرب هذا مثلا للزهادة في الدنيا والحرص عليها فجعل المؤمن لقناعته باليسير من الدنيا كالآكل في معى واحد والكافر لشدة رغبته في الدنيا كالآكل في سبعة أمعاء .

وهذا القول أصح الأقوال ويشهد لصحته ما رواه أبو سعيد الخدري Bه قال قال رسول ا A ان أخوف ما أخاف عليكم ما يخرج ا لكم من بركات الأرض فقال له رجل يا رسول ا هل يأتي الخير بالشر فسكت رسول ا A حتى ظننا أنه يوحى اليه ثم مسح العرق عن جبينه وقال أين السائل فقال ها أنا ذا يا رسول ا فقال ان الخير لا يأتي الا بالخير ثلاثا ولكن هذا المال خضرة حلوة وان مما ينبت الربيع ما يقتل حبطا أو يلم الا آكلة الخضر تأكل حتى اذا امتلأت خاصرتاها استقبلت الشمس فبالت وثلطت ثم عادت فأكلت ان هذا المال خضرة حلوة من أخذه بحقه ووضعه في حقه فنعم المعونة هو ومن أخذه بغير حقه ووضعه في غير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع